ومن کلامه علیه السلام مناجات لله تعالی وشهاق للسائلین وهو

سبعة بسم الله الرحمن الرحیم انفسار

سبحان الذی یبدع ما فی السماوات وما فی الارض بامره وهو العزیز الحکیم

یا الهی ان وجودک اعلی وجود لا یشابهه شیء وان وجودی ادنی وجود

لا یساویه شیء فکیف ارید ان اذکرک وانک لم تزل کنت وانی انا لا ازال

ما کنت شیئاً ان ارید ان اذکرک یحوفنی حد ذاتی بان العدم لا یذکر

رب القدم وان اصمت فی تلقاء طلعتک ولم اذکرک بثنا فالتی فرضتها شعلهای

یشوقنی معاملتک مع المسیئین ولیجعنی سیبات مع المؤمنین فلاجل ذلک لک

یا الهی اذکرک بانت محب واشکرک بما انت رضی واشهدک بان منتهی مبلغ

ذکری هو عجزی من ذکرک وان غایة جهدی فی شکرک هو افتقاری الی شکرک

ما اعلم دون ذلک من سبیل نفسی ولا استطیع بان اذکرک لذلک من دلیل غیر ان

انظر الیک بعینک واقول انت انت محبوبی وانت انت معبودی وانت انت

مقصودی وانت انت سلطانی وانت انت ملیکی وانت انت ملکی وانت انت

منتهی امالی لو اذکرک بذکری ایاک وقولی انت انت بدوام ذاتک بعزتک وجلالک

لم یکن نفسی من ذکرک ولا تنتهی حلاوته فی فؤادی من فضلک مع انی فی کل شأنی

تنطق ذرانی بانک انت انت ولا تسکن فی اقل ما تحصی ملک وان سکت فسکوتها

هو قولها انت لن تقتنا ر دون ذلك شيئا ولا تستطيع لغير ذلك
كانه هو هو انت انت وانت انت هو هو الا انك انت ربه وبارئه وانه
هو عبدك وخلقك ليس كمثلك شيء في العلو وليس له مثل في الدنو
انت المتعالي بالجلال وانه هو المتذلل بالامال وانك انت المكرم بالافضال
وانه هو المنفق في السؤال لم تزل انت انت ولا يزال انه هو هو لا يعلم كيف
هو الا انت ولا يعلم كيف انت الا انت ولا نظير لك الا انت الا بك ولا يتم كلمة الفعل
الا به لم يزل هذا سبيلك للموحدين من اولى الانظار وهو هبتك للعارفين من
اولى الابصار كان فيك بين اشاهد شمس تضيئ تطلع من يمين بعث مثلا
احد سواك بل ليس لها عدة في علمك وارى بعيني كبر كل واحد منها اكبر عالم في
السماوات والارض وما بينهما فاخضرت الشمس لي ولا تزال عليها كسوفا بتغيير او ضعف
لي ولا تبرحها باعمالي واجعل نورها لي نور طلعتك وشعاعها شعاع شمس حقيقتك
وضياءها لي ضياء انوار وجهك ونهارها لي نهار جمال عزتك سبحانك لك الحمد
بالا تحصى بعض الجزئية لا تعد ومنك الفضل بما انت تعطي لو تجعل كل ما في بدني لسانا
في لساني وتفته بكل لغة انت قادر عليها واني اشكرك بها كلما به دائم بالله من
الابد لم يعدل اداء حق شيء من الائك فسبحانك من كان هذا مبلغه من العرف
ستامه من التركيب يقدم بشكرك وهو شيء يحدث به وانك انت الاجل من ذكر

غيرك ويشكرك ونك فو عزتك لو لا قرأت اية من كتابك ما ابتدحت بشكرك
ولكن لما وعدت بشاكرك شكرك بذلك شجعت نفسي كا مع مينا عن الحد يا عديم
الاكرم فسبحانك سبحانك لم يعدل تجاوزك مجازة احد ما في السماوات وما في الارض
ولم يك ذلك الا من فضلك ولاسما انا ومثلي الذي هو فيما بحت وحد وجودها
الذي هو عدم معرف ولكن لما عرفتني بانك انت انت قد استدركت كل الخير بتوحيد
انت انت وما بقي شيء في خزائنك الا وقد جعلته لي حتى انني بل ملكته كلما ملكته
نفسك بشكره نفسي وبذكره اياك الا من شكره فكيف تتعه من كل ما في خزائنك
مع ان شكرك هو اعلى واجل من كل شيء وثناءك هو اعظم واتم منطق بلا
ما منت متو خيرا الا وقد اكرمتني بذكرك اياه كل خير ساد ذلك امر لا عدل له
وفضل لا شبه له وجود لا مثل له وموهبة لا يتناوله موهبة في بيانك
الشكر بكل ولم يك ذلك الا جزاء شكرك عبدك عند الحمد بكل ولم يك ذلك الا
جزاء حمدك عبدك ولك الثناء بكل ولم يك ذلك الا جزاء ثنائك عبدك ولك
الذكر بكل ولم يك ذلك الا ذكرك اياي في ذلك المعرفة كلها ولم يك هذا الا من تلك
التي مننت بها علي ولك الحبة ولم تك هذا الا حبك اياي وانا بيكني الذي
ناطق بذلك فاشهد لي على ذلك واسمع لي بذلك وارفع لي ذلك واكتب لي لذا عزتك
في ذلك واستر من عيون غيرك ذلك فاني بعزتك ما احببت تطلع غير ايادي

ذلك من مبلغ علم عندك بل احب ذلك واجهد على ذلك لئلا يعرف محبوبك غيري
ولا يتلذذ بذكر محبوبك دوني ولا يتروح بنفحات مليكي سواي ولا يستأنس بحضرة
سلطانك الاقدس واحد فسبحانك لو اقول لم يحبك احد مثلي فوعزتك قد صدقت وان
انت تقول لم يحبني احد مثلك فانا اصدقك يا محبوب لان حبك اياي هو حبي اياك
لاني ما كنت شيئا حتى كنت محبا ولما خلقتني لم يظهر حبك لان لو لم يك موجودا
لغير كيف يظهر حبك بلى ان حبك في نفسك هو نفسك لا يعلم احد في السماوات
ولا في الارض ولكن حبك الذي يمكن لغيرك ويمكن ان يتعلق الابداع به هو حبي
لك الذي هو بعينه حبك اياي فسبحانك ما اجلى مثل تلك الكلمات وما اسنى
مثلي وما ابهى مثلها وما اعدل شبيهها وان نسبتها اليك هي من فضلك
عليها كنسبة الكعبة اليك والا سبحانك اني حدثتني نفسي او اغفل عن رتبة
ذاتيتي لا وعزتك بكينونيتك الكافورية الازلية مقطعة الموجودات كلها من
حبها وان ذاتيتك الساذجية الابدية مقربة الجوهريات من ذوات المجردات
من الممكنات فسبحانك وتعاليت لم يزل ذكرك هو نفسك لم يتجاوز من ذلك وصف
حبك هو كينونيتك لم يخرج هو من ايتك وان ما يذكر الذاكرون هو ذكر ابداع علم
وان ما يعرفه العارفون هو نصب اختراعك الذي انت ابدعتها لا من شيء
بانفسها دالان على الجز الحيث البات والفقر الصرف في كينونية الذات والا [?] لصفات

فسبحانك ما اعجب صنعك مرة تطلع على فؤادي شموس الافضال كانها حي لا اول لها
ومرة تقطع امدادك واحدة بالخطرات كان شموس الافضال لم تطلع على شيئا من
لم ار صراطا قيما في صنعك ولا سبيلا على خرق امرك من علم احد بان يقول انا انت
فكيف تصديقه بان يقول انا انا فسبحانك سبحانك لولا خوفي من الذلة البعيدة ونفوس
الضعيفة لا خبرن فيها في هذا بين يديك بما فعلت لي وليس ضجيجي من جهل الناس معي
لانهم وعزتك ليس لدى الاكثر على [?] بل كل ضجيجي من فعالك لو اردت تقدر فيه
يقدر ان يفعل و لو اردت تقتضي عزتك ان يفعل و لو اردت تقتضي نفس يقدر
ان يجعلها وعزتك ليس ضجيجي من اهوال الدنيا والاخرة بل انما ضجيجي صوت من جلال
الذي كيف يحتمل القضاء بانه يقول انا انا بعدما عرفتني بانك انت انت وان ما دونك منتهي
عند ايديا محبوبي و الاماني واهوال الدنيا والاخرة لم يخطر بقلبي انها موجودة
او معدومة بل انها معدومة لنفسك وجودها بعينك التي لا تنام نسبتها
بسلطانك الذي لا يضام بل ان خوفي من اجل الذي بعدما عرفتني نفسك بانك
انت انت انا انا وانا لا اعلم بانك لم تقل لي لم قلت هذا ولا تحاسبني لهذا
ولكن انا خجل من عملي ومعذب بنار قلبي فكيف ما كنت معتقدا بذكره نفسي
قد ذكرتها بذكرها نفسها وانت لم تزل كنت ولم يكن الا لم يك شيئا غيرك كان
انت حتى يقطع التمام مني ولا يرجع نفسي الى نفسي ولولا اعتصمت على ان الله

ما المرتہ من قولی انت انت حق بید رکنی الموت وکنت نسیا ولکن الان لاسبیل الا
ان استغفرک و اتوب الیک حتی یدرکنی الموت وکنت قائلا یالیتنی کنت ترابا فسبحانک
سبحانک ما فرحت علی امام الدنیا الا لاجل بعدی عن قربک والا ما انا واستغنائی بغیرک
واستلذاذی بدونک واستانسی بسواک واستراحی بغیر ذاتک وحدک لا اله الا انت
استغفرک من کل ذلک واتوب الیک ثم علیک توکلت والیک انبت واشهدک بان متی
کان فی مقام النزول او الصعود اویدخل علیه شیء اویخرج منه شیء لم یلیق بان یکون
لک وحدک لا اله الا انت لانک صمد لا تحب لمن یحبک الا ان یکون ایة نفسک و اشهدک
بان کلما خرج من نفسی من ظهورات الملکیة وشئونات العدلیة کلها مردودة لدی
بمثل نفسی ومقطوعة من ساحة قربک به بعد ها دلالتها علی غیر نفسک وانک لتعلم
متی کنت فی شهر الاقتران وملاحظة الافتراق لم ارک عبدا لک بل انا عبد لما کنت مقترنا
به واحتجب من جلیل مقترنا به لانی من الذین کفروا یعبدون الشمس من دونه
وانا میت شمس ذکر الاقتران وانی من الذین اشرکوا یعبدون القمر من دونک
وانی تذهبت فی مقام الافتراق فسبحانک سبحانک لم ار فرقا بینی وبینهم عند ذلک
بل فوعزتک اشاهد شدة عذابی اکبر عنهم واشد منهم لان کلما الطف الامر تلطف
نار عدلک فاواه ما احتملت بین یدیک فوعزتک انی معترف بخطایای العظمی
ونعم بقضائی الکبری و ما لهبانة الطالب وصلک لو کان قصد وصل بنفسه

لیحرق بنار وصلک اشد ممن هو یحرق بنار الحدود والاجلال وان الذی
یوحدک لو اراد سکون ذاته بانه لا یشرک کینونیته بک فهو کذلک بمثل الاول
وکان ناره اشد وعذابه اکبر بل ان السبیل هو الذی عرفت الکل وانما الکل
هو الذی علمت الکل انک انت انت لم یک دونک وان اول ذکر غیرک هو ولی
عذاب الذاکر عندک ولا یشابهه نار فی عدلک ولا عذاب فی قدرتک فسبحانک سبحانک
فاکتب عندک کما انت انت متهجد کر وجود الغیر عندک و دون ذکر امکان المفتقر
لدیک فانی لما ارجع الی المقام کافرت کینونیتی ودینه سار ذهنی ولم احب الا
انت وما اردت من الحب الا انت ولا اشاهد فی انت الا انت فان احب الحب
لوصلک فانا وعزتک من المشرکین وان ارید التوحید لعرفانک فوعزتک من
الملحدین لا احببت ذلک ولا احبه وان اکتسبت یدای واحتملت نفسی مثل
تلک الاعمال فوعزتک ما کان عمل ذاتی ولا احبه کینونیتی بل ذلک خطیئة صدرت
منی وسولتنی نفسی وانت مددت القضاء بالجریان هذه الامضاء لتضاعف
عذابی وتشد نیرانی بل بذلک اقر منها وارجع الیک واهرب منها واصل لدیک
فوعزتک انت شاهد علی ومطلع بما اردت من ذکر خطیئتی الاولی انک انت
لان کلما فصل خرج من نفسی فکذلک ما ادخل علی بمثل کل ذلک مردود وکل ذلک
محدود وانک انت اجل من کل ذلک واکبر ان تذکر بذلک فکل ذکری ایاک عنا بک

لی وکل ذکرك ایای رضوانك فی نفسی فوعزتك اقطع حتی ذکر غیرك بحیث لم یبق
لی ذکر نفسی وکنت کیوم الذی لم اك شیئاً وتذکرنی لما شئت وکیف شئت وانی شئت
ومتی شئت حیث شئت بلی استغفرك ما سالتك لان ذکرك غیرك هو ابداع تذوق جده
لعشر بنفسه و هو اعظم نار فخلك بل لاعلم الا ذاتك ولا یمکن ذکرك غیرك لان اذا
وجد ذکراً لغیر وجد الاقتران وانت متعال من ذلك لم تزل انت انت ولم یك عندك
شیئ ولا یزال انك کائن ولم یك شیئ فذلك اعلی رفرف القرب ومنتهی مقام الانس حیث
لم یك ذکر وجود للغیر ولا وجود للغیر حتی یلزم الاقتران وتفتقر العبد الی البیان فسبحانك
وتعالیت کلی مثل هذا بل لا مثل له ولا هذا وانا قبل وجودی معنی بحت وانت کما کنت
حق صرف سبحانك وتعالیت اسئلك کما انت انت واستشفع بك کما انت انت واهرب الیك
کما انت انت واستجیر منك کما انت انت فاه اه بما طلبتك فاه اه بما سالتك فاه اه
بما عرفتك فاه اه بما وصفتك فاه اه بما عبدتك فاه اه بما احببتك فاه اه بما استشفعتك لما کان
قد قام علی کلی الفانیة انا فی حول منك وان کل عذاب بی ما فی حولك فیه فوعزتك کانی ادری
فی قوله انت لست مثل الذی یزل فی النار جسده بل وعزتك ان نارك اعظم منه وعذابه
اکبر منه لانه هو محرق جسده بنار الموقدة وانا احرق فؤادی بنارك لا نهایتك فسبحانك
سبحانك کیف اقول انت انت وکیف اصدر من قولی انت انت وانی فی خطا الغاية من
معترف بنارك و فی شدید البلاء بامضائك فاه اه من یکن هو عدم بحت مثلك و یقول

فی لقائك انا فوعزتك یستحق بذلك العذاب ولو انك جعلتنی مما کان من عندك علی
نفسی لا عذبها بکل ما انت تقدر لها من آ ذکرها لما استکبرت عن حدها وعرفت عدم
ذاتها فالعدم ثم الفرق التوجه الی نفسك التی الجنة فوعزتك لو کان لی روح شعور
لا نظرت قبل ذکری ایاك اقرب من ان تنفطر البیضة علی الصفا او تنکسر الزجاجة
بالحدید الاثقل فسبحانك سبحانك مثلی کمثل اهل النار لا فرق بینی وبینهم انهم یعذبون
بنار الموقد ویفرقنه من عذاب الحدود وانی المحترق فی عذاب لا بدء له ولا ختم
وفی نار لا فناء لمرتها ولا زوال لزفیرها ولا رماد لذاتها ولا اخمد لحرها یا الهی
الی من افر والی این انظر لو لم تخلصنی فمن یقدر یخلصنی ولو لم ترضی فمن
یقدر ان ترضینی فسبحانك وتعالیت لم ادر کیف اقول وان یقول بینا عشقك
ولصار کیف اصمت وان شدة العذاب انطقنی ان احتج علی مثالك سلطان
جبار السماوات والارض وملیك قیوم ملکوت الامر والخلق بذکری ایاك وان اقول
انت رب السماوات والارض فوعزتك ما وجدت مثلی بالحیاء عندك وما علمت مثلی
ذا عصیان لدیك لان من یعترف بعدم نفسه ثم یرجع ویقول انت کانه هو جنون
صرف ومبهوت بحت بانه لا یدری ما یقول ولا یتاثر بما یفعل والیه لی فسبحانك سبحانك
انی معترف لما انت تحب ومقر بانت ترضی لا سبیل الی دون ذلك ولا سبیل لی غیر ذلك
ولا مهرب لی دون ذلك ولا غیاث لی سواك فسبحانك یا محبوب لم ادر انی تاه و

وسواء مجنون بان اري بعضا يغفلون عن ذكرك ويتلذذون بغيرك و
يعرفون الدنيا بعد ماهم يعلمون انها تفنى . وبعض يعبدونك لما تعطيهم و
يسئلونك لما يريدون من حوائجهم وبعض يترك الدنيا وانقطعوا لذاتها
وتركوا رضائك في الاخرة وبعض من خوفك يطيعونك وبعض لحبك يعبدونك و
بعض لان توحيدك اشرف من كل شيء يوحدونك وبعض بان ذكرك اجلى من كل ذكر
يذكرونك واني لما ادق نظري واكشف قناع اعمالهم اراهم مشركين عندك في
عن قربك لان اعظمهم هو الذي يحب ذكرك لما هو اجلى من كل شيء ليلك نفسه مما
مثله شيء وانزل الحقيقة ما اراد ان يعبد الا نفسه ويعطيه حظه وجعل ذكرك
لحاجته وذلك على سكون حركته فسبحانك سبحانك امن مثلك يطلب غيرك فسبحانك
ما ابعد حد الناس يسئلون مثلك لاجل نفوسهم وينسون عظمة نفسك ويسئلون
منك حوائجهم بعد ماهم يعلمون بان كل ما دونك معدوم عندك وان سؤال
هو لما كان ناظرا اليك اعظم من نفسه ومسئلته ثم بعد ذلك ينسى عظم ذلك و
بما يفنى فانهم معدودة او يبقى فيما لم لا نهاية كلتيهما عندك سواء وعدم فسبحانك
اني بمعرفتك لاكون حيران في امرك لما ادري باي سبيل اذكرك وباي دليل اصمت في
تلقاء طلعتك غير ان القى نفسي بين يديك واوكل بما علمتني وافوض امري الى الله
بصير بالعباد . اللهم قد نزل على على ذلك الجبل كتب من الذنبات اعلم بهم مني فصبا

لكل واحد من هؤلاء الشيعة ما هم يشهدون وسبحانك انت انت الباد الى
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل طراز الاسماء في مبدء الاشتقاق طراز الالف الا
الذي تكعب بالحرفين واستقام في عرفي الامرين الذي لاح عن لوح
الابداع وطلع بما طلع شمس الاختراع التي عينت بعد ما شيئت و
وقدرت وقضت قبل ما اذنت واجلت وفصلت فيلوح على هياكل
الكل اثار تجليها من قصبة اولى اللاهوت والورقة المباركة من
شجرة الجبروت والاثمار اللطيفة من ثمرات الملك والملكوت حتى
يشهد بها كل من وجد في حقائق الانفس ثم في مذاهب الافاق والحمد
لله الذي استنطق ما استنطق والاح ما الاح واطلع ما اطلع
وتعالى تقدست ذاتيته من ان يشير اليها اعلى شوامخ الجوهريات
وتعالت كينونيته من ان يصعد اليها اعلى طير الافئدة من غياهب
الماهيات وانه كما هو عليه في ازل الازال في لحظة العدل والبلا
لن يعرفه سواه ولن يوجد دونه اذ ما سواه منقطعة عن ابداعه بانيه

المنز